تفسير أبي السعود

88 - سورة الغاشية 9 17 .

في تهويل الغاشية وتفخيم حديثها ولأن حكاية حسن حال أهل الجنة بعد حكاية سوء حال أهل النار مما يزيد المحكي حسنا وبهجة والكلام في اعراب الجملة كالذي مر في نظيرتها وانما لم تعطف عليها ايذانا بكمال تباين مضمونيهما ومعنى ناعمة ذات بهجة وحسن كقوله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم او متنعمة .

لسعيها راضية .

أي لعملها الذي عملته في الدنيا حيث شاهدت ثمرته .

في جنة عالية .

مرتفعة المحل او علية المقدار .

لا تسمع .

أي أنت او الوجوه .

فيها لاغية .

لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو فان كلام أهل الجنة كله اذكار وحكم وقرىء لا تسمع على البناء للمفعول بالياء والتاء ورفع لاغية .

فيها عين جارية .

أي عيون كثيرة تجري مياهها كقوله تعالى علمت نفس .

فيها سرر مرفوعة .

رفيعة السمك أو المقدار .

وأكواب .

جمع كوب وهو اناء لا عروة له .

موضوعة .

أي بين أيديهم .

ونمارق .

وسائد جمع نمرقة بالفتح والضم .

مصفوفة .

بعضها الى بعض .

وزرابي .

أي بسط فاخرة جمع زربية .

مبثوثة أي مبسوطة .

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت .

استئناف مسوق لتقرير ما فصل من حديث الغاشية وما هو مبني عليه من البعث الذي هم فيه مختلفون بالاستشهاد عليه بما لا يستطيعون انكاره والهمزة للانكار والتوبيخ والفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام وكلمة كيف منصوبة بما يعدها كما في قوله تعالى كيف تكفرون با معلقة لفعل النظر والجملة في حيز الجر على أنها بدل اشتمال من الابل أي أينكرون ما ذكر من البعث وأحكامه ويستبعدون وقوعه من قدرة ا D فلا ينظرون الى الابل التي هي نصب أعينهم يتسعملونها كل حين الى أنها كيف